

50- سلسلة منازل الإيمان للدكتور فريد الانصاري - منزلة

الزهد(2)

فريد الأنصاري

منزلة الزهد الجزء الثاني ونستأنف الحديث عن منزلة الزهد مقام الصالحين السالكين الى الله عز وجل صبورا واحتسابا. ثابتين على عبادته مصححين ومطهرين. تأبئين تائبين اليك توابين والمنيبين بالعدو والاصل يذكرونه لا يفترون. فيكون المؤمن قادرا على حمل - [00:00:00](#)

لتكاليف الشريعة سيرا الى الله عز وجل عبر الاماد والحقب من عمره يشق الفتى ما ظهر ومنها وما بطن تحيط به من كل اتجاه. ولذلك فان الله عز وجل اذ اوصى نبيه محمدا عليه الصلاة والسلام - [00:00:30](#)

ان يسلك الي وان يعبد حتى يأتيه اليقين. جعل له في طريقه سوا وعلامات. وجعل له في طريقه منارات يستنير بها ليرى السبيل الذي يقوده الى الله عز وجل وليستبين الصراط - [00:00:50](#)

المستقيم. هذا النور التي اوتيه محمد عليه الصلاة والسلام. اوتيه كذلك سائر المؤمنين من المسلمين. من فام محمد عليه الصلاة والسلام. ومن سلوكه الى ربه فكان قدوة للعالمين. وكان قول الله في بيان هذه المنزلة - [00:01:10](#)

منزلة الزهد كثيرا في القرآن الكريم منه قوله عز وجل ولا تمدن عينيك الى ما متعنا ازواجا منهم. زهرة الحياة الدنيا لنفتنهم فيه. وورق ربك خير وابقى. وامر اهلك بالصلاة - [00:01:30](#)

واصطبر عليها لا نسألك رزقا نحن نرزقك والعاقبة للتقوى. فهذه الاية واضرابها التي تأمر محمدا عليه الصلاة والسلام ومن معه ومن بعده من المسلمين والصالحين ان يلتزموا عبادة الله غالبا ما - [00:01:50](#)

يقترب بها امر الرزق كما في هذه الاية. نحن نرزقك والعاقبة للتقوى. ولا تمدن عينيك الى ما متعنا به منهم زهرة الحياة الدنيا لنفتنهم فيه ورزق ربك خير وابقى وامر اهلك بالصلاة واصطبر عليها. لا نسألك رزقا نحن نرزقك. فالرزق اذا هوس ووسواس - [00:02:10](#)

قد يفتن الانسان عن ربه. ولذلك يأمره بالعبادة ويأمره بالسلوك الى الله ويأمره بالصلاة وينده الى ان رزقه مضمون لما جاء هذا الاقتران بين الامرين؟ كلما امر القرآن بعبادة الله الا - [00:02:37](#)

بان الرزق مكفول عند الله. كما في قوله عز وجل وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. ما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعمون ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين سبحانه وتعالى. ذلك ان من اخطر ما يفتن العبد عن عبادة - [00:02:57](#)

الله التفكير المرضي في الرزق وفرق بين تفكيرين. تفكير مرضي وسواسي في الرزق. يفتن عن عبادة الله. فهذا هم مذموم غير محمود وتفكير ايجابي في الرزق. يؤمن بان الله عز وجل قد ضمن الرزق لعباده. وانما - [00:03:17](#)

عليهم ان يسعوا ان يخرجوا ان يغدوا كما تغدوا الطير خماصا ليروحوا بطانا فمن يغدو لا يروح. لي ما خرجش بكري ما يرجعش مع العشية. في الغدو خروج الباكر والرواح رجوع المساء - [00:03:42](#)

لم يغدوا لم يرح فاذا ان كنت تغدو باسم الله فرزقك مكفول باذن الله هذه واحدة وانما الشأن لدى المؤمن اذا اراد ان يستمر على عبادة الله ويترقى في منازل السائرين لان السير الى الله قلت منازل منزلة - [00:04:02](#)

تعقبها منزلة اعلى ثم تعقبها منزلة اعلى كاسلم الذي نصعد فيه الى الطبقات العلى من الدور والمنازل سواء مداري كما سماها ابن القيم رحمه الله جمع مدرج وهو كل امر نتدرج فيه اي سلم فالطريق الى الله - [00:04:22](#)

هي هكذا نسعى وطريقنا الطريق الذي نشقه هو اعمارنا. فما دمت تعيش ايامك فانت تخلف درجات دنيا وتستقبل درجات عليا وان كان المؤمن مؤمنا حقا يسعى الى ربه سالكا اليه راغبا فيه سبحانه وتعالى فانه يترقى بصورة - [00:04:42](#)

يكون ترقيه ترقى قرب واقتراب واقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد قرب كلا لا تطعه اسجد واقتراب فالحركة التعبدية هي تقرب بمعنى انك تقطع المسافات وتخلف وراءك عمرا - [00:05:06](#)

يدفعك قريبا قريبا الى الرب عز وجل الى الله الرحمان الرحيم. ليضمن الانسان هذا لابد وان يحذر من ان تفتنه الحياة الدنيا. من ان يفتنه وسواس الرزق. فوسواس الرزق مرض خطير يدمر حياة العبد - [00:05:26](#)

لنقول ان على الانسان ان يتواكل وينام ويخمل فهذا مذموم وانما عليه ان يسعى وبعد السعي يجب ان يسكن قلبه ويطمئن خاطره لا ينبغي لمؤمن هو يجتهد في عمله يبذل طاقته في تجارته او في وظيفته او في غير ذلك من - [00:05:45](#)

التجارية او الايجارية ثم بعد ذلك لا يكاد ينام يجد قلقا وصداعا والمال الا يأتيه رزقه هذا مريض ولا يستطيع مثل هذا ان يسلك الى الله حقا. ولذلك كانت وصية الله لنبيه ولا تمدن عينيك. الى ما - [00:06:05](#)

تمتعنا به ازواجا منهم زهرة الحياة الدنيا لنفتنهم فيه. وتعبير القرآن عجيب. ولا تمدن مد العين او مد البصر انما يعني النظر الى البعيد او العالي. كدور في الطريق وتشوف شي عمارة ما شاء - [00:06:25](#)

في السماء فتمد عينيك لأن خصك واحد المسافة باش تشوف الأواخر العمارة مد العين او مد البصر البناية الشاهقة من عمارات وقلل وغير ذلك مما يملأ الأرض مساحات علوا او انبساطا كل ذلك - [00:06:45](#)

ذلك انما يرى بمد العين. مد العين عموديا او افقيا. اما تشوف العلو ولا تشوف المساحة الواسعة لمن هذه لفلان فتمد عينك الى المساحة الواسعة. وفيه دلالة اخرى تدل على انك بعيد من ذلك على المستوى - [00:07:05](#)

وجداني وعلى المستوى الاقتصادي انت فقير مسكين تجد ان بينك وبين ذلك الغنى مسافات فتمد اليك. ومن الاشارات اللطيفة لهذه العبارة ان فيها معنى الطمع. تطمع ان يكون لك مثل هذا. كما طمع معاصر - [00:07:25](#)

قارون ان يكون لهم مثل مال قارون طمع تمد عينيك اي تطمع ان يكون لك هذا العلو او تلك المساحة المنبسطة فقال عز وجل ولا تمدن عينيك لا تطمع فان الطمع طامة كبرى تفتيح - [00:07:45](#)

عن العبادة وعن السلوك الى الله والوصول الى رضاه والى المقامات العلى. ولا تمد ولا تمدن عينيك تسعة الى ما متعنا به ازواجا منهم ازواج من الذكر والانثى اسرة فلان واسرة فلان وعائلة فلان - [00:08:05](#)

وقال عز وجل منهم وهذا تعبير عجيب فيه ضمير الغائب هم. وفيه دلالة على الابعاد. ما قالش ولا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا منكم. ما قال منهم. حتى لا تطمع ان تكون منهم فهم ليسوا منك وانت لست منهم. وابقى خير لك - [00:08:25](#)

ا حيث انت فلا شأن لك بهم. فهؤلاء ما ذكروا ولا وصفوا ولا عرفوا وانما عبر عنهم بضمير الغيبة الجمع هم هم لا شأن لنا بهم ولا بطريقة كسبهم لمالهم ولا بمجال صرفهم لمالهم ولا بطريق - [00:08:50](#)

عيشهم لحياتي. لا تتعب نفسك فلا خير لك في ذلك. وانما الذي تطلب من ربك رزقك. اطلب رزق وربك خير وابقى. فرزق الرب هنا يفيد المعنى الاخروي. وايضا المعنى الدنيوي رزق الرب - [00:09:10](#)

المال الحلال الطيب الكافي الشافي باذن الله. الذي يغض بصرك كفاك. اذا وسع الله عليك بما يغض بصرك عن ان تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا منهم. فهذا رزق حسن - [00:09:32](#)

يغض بصرك عن فتن الدنيا ويوصلك الى الله في الآخرة لان الرزق الطيب يأبى الا ان يأكله الطيبون ابي الا ان يصرف في الطبييات. الرزق الحلال سبحانه الله العظيم عندو طبيعة. هداك الرزق هو ميبغيش انه يتصرف بالحرام - [00:09:50](#)

حتى هو لو وسوس لك شيطان فالرزق الطيب الذي بين يديك يتأبى عليك ان ينصرف في الحرام ولا يقودك بعد ذلك رزقك هذا الطيب الحلال الا الى الحلال. فيكون حينئذ طاعة لله عز وجل. هذا الرزق يقودك الى الطاعة. الرزق - [00:10:10](#)

طيب الحلال يقودك الى عبادة الله فيكون هذا الرزق نفسه. متاعا لك في الدنيا وحسنات لك في الآخرة فهو يبقى لا ينقطع. اما رزق

اولئك هم فهو فان. متاع الحياة الدنيا. هو زهرة الحياة الدنيا - [00:10:30](#)

والتعبير بالزهرة له دلالة الفناء. اقل النباتات عمرا الزهرة. الوردة يعني عمرها قليل. غير تفتح كتبتدا تشرف غير تفتح تبدأ تشرف صغيرة محدها مفتحات محدها مزال تبرعوم الوردة او الزهر باقية صغيرة باقية في شبابها غي تفتح - [00:10:50](#)

بدأت تشرف حينما تبدأ تشرف لتساقط اوراقها بعد ذلك ولذلك قال عز وجل زهرة الحياة الدنيا تلك الأموال الطائلة التي تمد اليها عينيك وتتشفو اليها وتتشوق هي كالزهرة مثيرة لان الوان الزهرة مثيرة ورائحتها مثيرة - [00:11:10](#)

جذابة. الزهرة او الوردة. ولكن عمرها قليل. قليل. قليل فان. زهرة الحياة الدنيا اما الرزق الذي تتمتع به انت الان تأكله وتعيش به فان الله يدخره لك وانت تتمتع به صدقات وحسنات - [00:11:30](#)

في الآخرة فتعيش به مرتين تعيش به الدنيا وتعيش به ان شاء الله تعالى الآخرة ويكون الرجل اذ يطعم زوجته متصدقا كما في الحديث الصحيح. واذ يطعم ابنائه متصدقا. واذ يطعم من يطعم بعد ذلك متصدقا - [00:11:50](#)

ما دام رزقه طيبا حلالا. فلا شيء من الرزق الطيب الحلال لا يؤجر عليه العبد. قال ارأيت ان وضعها في حرام؟ ايكون له ذلك وزر؟ قالوا بلى يا رسول الله او نعم يا رسول الله؟ قال كذلك ان وضعها في حلال وفي بضع احدكم صدقة. الانسان يجامع زوجته الطيبة -

[00:12:10](#)

الحلال ويؤجر على ذلك. كذلك ان اطعمها اللقمة الطيبة الحلال يؤجر على ذلك. ان اطعم اطفاله الصغار لقمة الطيبة الحلال يؤجر على ذلك ان كساهم كل حركته الاقتصادية. المالية في الدنيا ما دامت مصادرها من حلال - [00:12:30](#)

تصرف في الحلال فهي قصور شاهقات في الجنة. تأكلونها هنا وتبنى هناك. ولذلك قال ورزق ربك خير وابقى خير من هم. ما متعنا به ازواجا منهم. خير منهم هادي هو قليل ولكنه - [00:12:50](#)

مورس للسعادة في القلب وللسكينة في النفس وللاستقرار في الأسرة. استقرار أسرة. تستقر وترتاح الى هذا القليل ثم بعد ذلك هو خير بهذا المعنى وابقى لانه يتضاعف اضعافا كثيرة عند الله في الآخرة. المؤمن اذا - [00:13:10](#)

اذا اذ يرى هذا يشتغل بما هو مفيد اذا حصل الكفاية من رزقه. ورزقه الله عز وجل الكفاف والعفاف والغنى عن الناس. يزهد فيما في ايدي الناس فيحبه الناس ازهد فيما في ايدي الناس يحبك الناس كما قال النبي عليه الصلاة والسلام في الحديث الصحيح بهذا

الشكل يكون - [00:13:31](#)

حينئذ قد ضمن لنفسه السكينة النفسية. ولا تقود كثرة المال الكافرة الا الى الفتن. افتتن الانسان عن اوصي لعبادة الله عز وجل. وكثير من الناس اموالهم شغلهم بحيث لا يجدون وقتا لتذكر ربهم. وهذه مصيبة كبرى - [00:13:56](#)

مال مثل هذا شره اكثر من نفعه. وهو اشبه ما يكون بما قال الله عز وجل في الخمر. قل فيها اثم كبير ومنافع للناس واثمها اكبر من نفعها. كذلك المال الذي يفتن عن عبادة الله. ليتترك ان تتذكر ربك اذ يناديك - [00:14:16](#)

ان حي على الصلاة. حي على الفلاح. لا تجد وقتا للاستجابة. ما انت فيه اذا يسمى فتنة. لنفتنهم فيه لنفتنهم فيه. فهذا المال الذي يطغي والذي يجعل الانسان يخاف ان يذهب منه ويضيع. ويجد نفسه - [00:14:36](#)

له مقيدا بماله. انما خلق المال ليسخره الانسان لمصالحه. ولم يخلق المال ليسخر الانسان كلمة صالحة امران متناقضان هناك من يسير المال هو يسير المال ويديره وهناك من يسيره المال الذي لا - [00:14:56](#)

يستطيع ان يتحكم في وقته. ولا ان يتفرغ اوقات العبادة لعبادة ربه. ولا ان يرى حتى اطفاله وابناءه. ويسلم عليهم ويكلمهم ويسكون اليهم كما هو مطلوب منه الذي لا يجد وقتا لهذا بسبب انشغاله بالمال هذا موظف موظف عند - [00:15:16](#)

المال وليس المال هو الموظف عنده العكس تماما ولو كان هو مدير الشركة ولو كان هو رب المعمل فالمعمل سيده حينئذ وهو ربه وهو مسيره ومديره وما ذلك الانسان الا عبدا لدى معمله او لدى ماله او لدى ما فتنه عن ذكر الله - [00:15:36](#)

وعن الصلاة وانما المؤمن الذي يدير المال هو الذي يستطيع ان يقول للمال حينما يقول الرب حي على الصلاة قف ويغلق باب المال. لانه طلب منه ان يفتح باب الله. ليستقبل ربه ويستقبله ربه. الانسان الذي يستطيع ان يتصل - [00:15:56](#)

هكذا هذا زاهد حقا ولو كان يملك الملايير من المال زاد وبيننا الزهد المرة الاخرى ليس هو التعفف ان تمتلك الحلال ليس الزهد ان تزهد في المال الحلال لا ابدا وانما الزهد ما بينا - [00:16:16](#)

من حيث الماء الا يتعلق قلبك بما يفتنك عن ذكر الله وعن اقام الصلاة وان تدخل في تناول الطيبات من رزقي والحلال متعبدا بذلك لله. اذ تكون خادما حينئذ للضروريات الخمس التي جاء بها الاسلام وعلى - [00:16:34](#)

رأسها الدين اولا ثم ما تبعها من النفس والعقل والنسل والمال. فكان المال خادما لما سبق. ان كان الانسان يقبض على ميزان تاني الشريعة متوازنا في سيره الى الله عز وجل. ويعلم ان دخوله في هذه الحياة الدنيا انما هو لتسخير - [00:16:54](#)

ليمارس الخلافة العمرانية الكونية لله الواحد القهار التي حملها يوم حملها اه امانة يسير بها الى الله عز وجل قويا امينا انا عرضنا لمانة على السماوات والارض والجبال قال فابين ان يحملنها واشفقن منها وحملها الانسان. انه كان ظلوما جهولا. كما بينا مرارا ظلوما لنفسه - [00:17:16](#)

اذ تحمل ما لا يطيق جهولا بقيمة الامانة وخطرهما. ولكنه ان صدق الله حقا وصدق اعانه عليها. فحمل وان كان لا يطيقها يسرها الله له تيسيرا. وقد يسرت الامانة للانبياء والمرسلين وللصالحين - [00:17:46](#)

عبر التاريخ ومن هذه الامة وفي كل زمان وفي كل مكان. فجوذي الانسان عن صبره وصدقه واخلاصه الجزاء الاوفى ولا يكون الجزاء الاوفى الا رضا الرحمان الملك المنان سبحانه وتعالى وانما رضاه ان يسكن العبد حيث يسكنه - [00:18:06](#)

الرضى الرباني وهو الجنة اعلى مقام من الكون واشرف مكان من الوجود. فالحياة قلنا اذا سلوك الى الله ومن اخذ يسلكه الى ربه لا بد له بان يجعل هذه الاية نورا يسلك به الحياة ولا تمدن - [00:18:26](#)

عينيك الى ما متعنا به ازواجنا منهم. زهرة الحياة الدنيا لنفتنهم فيه. ورزق ربك خير وابقى. راحة سكينه تنبعث في النفس وجمال وهدوء يطبع الاحساس حينما يقرأ الانسان هذه الاية بقلبه - [00:18:46](#)

ويرى حينئذ ما يرى حواليه من الاعمال والاموال بعين العابد. المفكر في المشروع كيف يخدم به ربه كيف يخدم به دينه؟ لا كيف يوفر وكيف يكثر؟ وان المكثرين في الدنيا هم المقلون يوم القيامة نسأل - [00:19:06](#)

العافية لا كيف يكسر وانما كيف يسخر وهذه مشكلتنا مشكلتنا فعلا اننا حينما نفكر في المال نفكر كيف نكسر كيفاش يكثر وانما العبد الحق المؤمن هو الذي يفكر في المال كيف - [00:19:26](#)

سيسخره ما الذي دعاك ان تفكر في المال؟ حاجة فقر صحيح فكر في المال حينئذ لكن ليس انك ترى فلان وترى فلان له وعنده وانت ليس لك ولا عندك. وانما الفقر يستعاض بالله منه. وكان من دعاء النبي عليه الصلاة - [00:19:42](#)

اللهم اني اعوذ بك من الكفر ومن الفقر لانهما صنوان واخوان وقد يؤدي احدهما الى الاخر والعياذ بالله لكن الانسان اذا فكر بعد ذلك وقبله في مال الحياة الدنيا كيف يسخره لعبادة الله لان الفقر - [00:20:02](#)

قد يفتن الانسان ان يعبد الله. الحاجة قد تفتن الإنسان لا تتركوا له راحة ان يعبد ربه. فالفقر كاد ان يكون كفرا كما قال علي ابن ابي طالب كرم الله وجهه ورضي عنه. ولكن مع ذلك الفقر حتى وهو كذلك ليس عيبا. ليس عيبا اطلاقا - [00:20:23](#)

ومن الصحابة جمهور غفير كان افقرا من الفقراء وتعلمون اصحاب الصفة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عدد كثير فاق عددهم احيانا السبعين صحابيا كانوا لا يجدون مأوى يأوون اليه من بعد ما هاجروا - [00:20:43](#)

من مكة الى المدينة بعضهم كان من الرقيق وبعضهم كان من اهل المال ففقد كل ماله وجاء الى المدينة لا والسلام صحيح الانصار اووا ونصروا ولكن العدد كان كثيرا. فبقي منهم جمهور غفير يبيت في المسجد النبوي - [00:21:03](#)

ويظل فيه. فكانوا اهل الصفة فقراء وكان النبي عليه الصلاة والسلام يحبهم ويكرمهم وما كان ذلك عيبا فيه اطلاقا. فهذا اذا لا ينبغي للمؤمن ان يستقذره ولكن يسأل الله المعافاة والنجاة منه وهو ايضا اقول الفقر يعني هو ايضا سبب يدفع الفطن - [00:21:23](#)

الزكي الكيس والمؤمن كيس فطن يدفعه الى ان يستثمر طاقة مهمة من الطاقات العبادية فيه التعبدية وهي طاقة الدعاء. الحاجة تلجأ العبد الصالح الى الله. وخير شئ يلجأ الى الله عز وجل الحاجة. وانما - [00:21:47](#)

فيلجأ الى ربه المحتاج امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء سبحانه وتعالى. فالفقير يملك دافع في ان حقيقيا وواقعيًا ووجدانيا ايضا. لينخرط في الدعاء لا يفتر. يدعو الله صباح مساء. ويكون - [00:22:07](#)

صوته حينئذ سلسلة من نور متصلة بالسماء لا تنقطع وصوته تشهد الملائكة سماعا لان الملائكة تشهد دعاء الصالحين والفقراء والمحتاجين فيعينون ذلك العبد بالدعاء هم ايضا لله ان اكشف الغم عن فلان - [00:22:27](#)

فرج الكرب عن فلان. ويكون الدعاء حينئذ مخ العبادة كما في رواية. وفي رواية اصح الدعاء هو العباد وهذا قول للنبي عليه الصلاة والسلام ثابت بسند صحيح الدعاء هو العبادة وهو هذه التي تفيد التوكيد مع - [00:22:47](#)

العبادة التي تفيد الاستغراق نتيجة ذلك كله اي العبادة الحقة ورأس العبادة ان يكون العبد دائما الدعاء دائم الطلب لله على كل حال لا يفتر. اذا كان طلبك للرزق في حركتك الدنيوية قائما على هذا - [00:23:07](#)

فكن على يقين ان هذا رزق ربك. وقد نسب الى الرب ورزق ربك. حينما يأتي منه سبحانه لا يكون الا خيرا ولا يكون الا باقيا لان الله يعطي الخير ويعطي ما يبقى. ورزق ربك خير وابقى - [00:23:27](#)

الناس يملكون مالا صحيح هو في العصر من الله ولكن لنفتنهم فيه ما نسب الى الله عز وجل لنفتنهم فيه وانت تملك رزق ربك فانت اذا موصول بالله. متصل بالله عز وجل اعطاك فأخذت. والله وصلك بهذا الرزق - [00:23:44](#)

فانت محظوظ انت ولي من اولياء الله. هذا ولي حقا الذي يرزق رزق ربه. لا يكون الا وليا. وليس الولي فقط لذلك النادر الذي كما يقولون لا وجود الزمان بمثله. الاولياء في الدنيا كثير - [00:24:04](#)

لكنهم مغمورون فتش عنهم في اولئك الذين اصيبوا بالحاجة وصبروا وسلكوا الى الله فما مدوا اعينهم الى حرام وما مدوا اعينهم الى ما بني بالحرام وانما مدوا اعينهم الى السماء الى الله الواحد القهار يسألونه الصباح ويسألون - [00:24:22](#)

المساء يعبدونه بالدعاء ويذكرونه بالدعاء يستفيقون على الدعاء ويسيروا على الدعاء وينامون على الدعاء مثل هذا يكون زاهدا حقا ويصل الى الله حقا يصل ما دام انه يسأله سبحانه وتعالى - [00:24:43](#)

وحده دون سواه فليكن على يقين انه سيجيبه وانه سيجعله من خاصته لانه لم يعدد المصادر وحدها فمن وحدها مصدر اختصه الله به حينما يفتنك مال الحياة الدنيا وتظن ان رزقك عند فلان او عند فلان وفي المؤسسة - [00:25:03](#)

الفلائية وبالشكل الفلاني وبالطريقة الفلانية فتجعلها مصادر للرزق حينئذ لا يأتيك رزق ربك يعني هذا راه اصطلاح كلام خاص هذا خاص رزق ربك ما يأتيك برضا ربك عن الطريق التي يرضاها ربك سبحانه وتعالى فيكون حلالا طيبا - [00:25:23](#)

والذي يأتيك لانك وحدت الوجهة والمصدر فسألت الله وحده وايقنت بان هذه الاسباب وان فلانا وفلانا والمؤسسات جميعا ان هي الا اشكال يوظفها الله ويسخرها الله لك تسخير منطق التصغير هو الذي يحكم عقيدة المؤمن. ليس فلان هو الذي يرزقك ولا المؤسسة الفلانية التي ترزقك. ولا التجارة الفلانية التي ترزقك. ولا - [00:25:43](#)

لكنها وسائل سخرها الله واخضع كما يستسخر الانسان حماره ليحمل عليه الاثقال فتلك وسائل الله تحمل اليك رزقك رغم انفها رغم انفها ماشي لخاطرهم ان صدقت الله حقا فسيطرق الرزق بابك - [00:26:13](#)

وفي الحديث الصحيح ان الرزق ليطلب العبد كما يطلبه اجل. وفي رواية اكثر مما يطلبه اجله اجلنا لسنا نحن الذي نطلبه. اجل وفاة هي لي كتقلب على مولاها. وتأتيه الى المكان المعلوم في الوقت المعلوم. الأجل يطلبك يتبعك - [00:26:33](#)

حتى يصلك. ورزقك اشد طلبا لك من اجلك. ان الرزق ليطلب العبد اكثر مما يطلبه فان كنت موقنا بهذا فاعلم ان لا احد من المخلوقين يرزق احدا ابدًا كل مخلوق هو محتاج الى رزق فكيف - [00:26:53](#)

من هو اسم مفعول؟ مرزوق يتحول ليكون اسم فاعل رازق ابدًا. ما دام المفعول مفعولا فهو كذلك الى يوم القيامة. كل خلق الله مخلوق. ولا خالق من خلق الله وانما الخالق هو الله. وكل مخلوق مرزوق. وما من دابة في - [00:27:13](#)

الا على الله رزقها كلو مخلوق مرزوق ولا يمكن ابدًا للمرزوق ان يرزق غيره ابدًا ابدًا ومن لا يملك الشئ لا يملك ان يتصرف فيه. فحتى المال الذي يصل صاحب المال ليس له. هو لله فلا يستطيع ان يتصرف - [00:27:33](#)

ففيه حقيقة وانما تصرفه فيه تصرف مجازي. يتصرف باذن الله. ارادة الله من ورائه. تستسخر اما لينال اجرا فيكون من باب ورزق ربك خير وابقى. واما لينال وزرا فيكون من باب - [00:27:53](#)

لنفتنهم فيه. واحد فتنين اما ان تتصرف في المال من باب الفتنة فذلك الوزر عينه. نسال الله العافية. واما ان تتصرف فيه من باب المنة. اي تشعر ان الله امتن به عليك. وان لا يد لك فيه. فهذا من باب رزق ربك. الذي اسند - [00:28:13](#)

الضمير بالاضافة الى الله ورزق ربك. فيكون لك خيرا ويكون لك ابقى. لو ان المؤمن اعتقد هذه العقيدة بقلبه حقا لا زاهدة حق الزهد. وانما الزهد شعور بالسكينة والراحة ازاء مسألة الرزق. الزهد المعنى ديالو ماشي ما تاكل - [00:28:33](#)

وما نشربش. تعيش مرتاح. ما يوليش الرزق عندك وسواس. مرض. معقد. رافد الهم. عندا ما يجيوش الكليان. عنده الحانوت عنده يوقع عنده يوقع. لا يطرق باله الا الآفات والمصائب. هذا مريض. هذا ما عندوش يقين بأن الله هو الذي رزقه. ونفرض - [00:28:53](#)

وقع ما وقع وخربت هذه التجارة. اليس الذي رزقك كل ذلك بقادر على ان يرزقك اضعاف ذلك؟ بلى. اذا باقي فالله عز وجل خزائن الله عز وجل محدودة ابدا لا حد لها. لو يعتقد المؤمن في الله العقيدة الصحيحة - [00:29:13](#)

وجداني واحساسه لسلك الى ربه ذللا بسهولة سلوك مرتاح يعيش الانس بالله ومعونته الله عز وجل. ما دمت تعتمد على هذا الرب الذي يرزقك ولا يرزقك سواه. والذي يشفيك ولا يشفيك سواه سبحانه. والذي - [00:29:33](#)

يسندك ويحميك ويحفظك ولا يحفظك سواه. ما دمت تسير تحت نوره وبنوره وفي نوره فانت مضمون العاقبة مضمون العاقبة والإنسان ملي يحس بأنه مضمون العاقبة يرتاح يرتاح الراحة التامة فيدير حياته - [00:29:53](#)

بسم الله حياتك التجارية ان كنت تاجر الاجتماعية ان كان عندك اشتغال بالمجال الاجتماعي الوظيفي ان كنت موظفا كل حياتك بكل اشكالية مما انت وكيف انت حينما تديرها باسم الله لا تكون الا على هدى من الله وهذا اللي يخلي الانسان هذا اللي يخلي -

[00:30:13](#)

الإنسان يصبر يصبر في طريق الله ولذلك قال عز وجل بعد مباشرة ومرهنا بالصلاة واصطبر عليها لان المؤمن اذا كان يسير بنور الله وفي نور الله النور يأبي الظلام يعني النور الى درت شمعة فواحد البيت مظلم كي دوا كامل فإن كنت انت تسير بالنور - [00:30:33](#)

فلا ينبغي ان يكون محيطك من اسرتك فيه الظلام خصك ضوي الموضوع ديالك ولذلك قال وامر اهلك بالصلاة بوحدك اسلك الى الله مع اسرتك. ومع محيطك ومع كل مكان وصلت قدمك اليه. لا ينبغي للمؤمن ان - [00:30:56](#)

يكون لازما كالأفعال اللازمة في النحو والصرف. بل يجب عليه ان يكون متعديا بالمعنى النحوي ماشي بالمعنى اللغوي. بمعنى انه يوصل الخير الى الآخرين بشكل تلقائي غير متكلف بحال الشمع يضيء النور بطبيعته يضيء لا يستطيع النور - [00:31:16](#)

لا يستطيع الا ان يضيء. ما يقدرش ما يضيء النور. تلك طبيعته. والنور بذلك يكون منصورا. يكون منصورا. رغم انه واحد فإنه ينتصر بإذن الله والظلمات كثير ومع ذلك تنهزم باذن الله يخرجهم من الظلمات الى النور - [00:31:36](#)

الظلمات الكثيرة اسلحتها كثيرة اشكالها كثيرة طبقاتها كثيرة ورغم ذلك لا تسبت امام النور وهو واحد لان النور انما هو الله عز وجل. وقد كان اسمه سبحانه وتعالى النور من اسمائه الحسنی وصفاته العلی. فهو النور ثم هو - [00:31:56](#)

نور السماوات والارض ينير كل شيء باذنه سبحانه وتعالى. فاذا كان المؤمن يتأسى بربه يتأدب تبي الرب عز وجل ويستفيد من هذه الاسماء الحسنی التي تنير الكون لمن له عينان وبصيرة يرى نور الرب في كل - [00:32:16](#)

مكان سبحانه وتعالى ولا يمكن الا ان يسلك في مجال ما كيمشيش بوحدو كيمشي في مجال يعني نور تكون له هالة بحال القمر ملي يشرق في الليل عندو واحد الفضاء داير بيه كلو مضوي هاديك الدائرة كبيرة حول القمر تسمى - [00:32:36](#)

الهالة هالة القمر. فذلك المؤمن الحق لا ينبغي الا ان تكون له هالة. هذه الهالة هي المحيط الذي يعيش فيه. اسرته اولاً وقبل كل شيء. ومرهنا اهلك للصلاة وانت واصطبر عليها. وهذا التعبير هذا العجيب في القرآن الكريم الاصطبار هو الاصل - [00:32:56](#)

واصبر ماشي واصطبر ولكن اللغة العربية فيها عجيب واحد المذاقات انه بعض الأحيان ملي تكون القضية مأكدة كيدخلو لها حرف لما تكون عندها العلاقة فعل فيه الصاد كيتزادلو التاء اصطبر واحد اخر مثلا اصطحب الأصل ديالو صحب صاحبه مشيت انت -

واحد ولكن اصطحب شديتو معاك ما تفلتو اصطحب فكذلك صبر صبر ولكن اصطبر شد مزيان وصابر مزيان وكذلك ازداد غير باش نفهمو المعنى ديال الكلام وكذا نوسع في الأمثلة الأصل ديالها الكلمة لي نستعملو بالدارجة زادا زار هذا كلمة عربية - [00:33:36](#) اصيلة فصيحة يعني هي سرطة هذا هو وفعلها هو عربي فصيل حتى سرط عربية فصيحة بزاف ديال الكلمات العامية هي من العربية القديمة ديال دابا وباقي سبحان الله في مجتمعنا الآن زار هذا يعني شرط وازداد كيصرط وحدة مورا وحدة مورا وحدة فإذن هداك الدال اللي دخل دل - [00:33:56](#)

اعلى التوكيد وعلى الكثرة وغالبا الدال عندو علاقة بالزاي والراء زرد ازدرد وزار عا اصدر والصاد كييجي معاه الطعام اصطحب اصطبر واصطبر عليها شد فيها مزيان القانون دياك السكة دياك اللي ما حدك شاد فيها. راك يمكن تبت على علاش تبت. ولا تمدن عينيك الى ما متعنا به - [00:34:16](#)

ازواج منه لان داكشي صعيب اليوم تشوف وغدا تشوف تضايف عند فلان وتضايف عند فلان شحال قدك متصبر على متقولش خصني الحالة هادي كييعيا بنادم ولذلك قالو واصطبر عليها الصلاة محدك شاد فالصلاة دياك التي هي معراجك الى الله التي هي باب - [00:34:46](#)

والدعاء الذي يسمعه الله عز وجل منك مباشرة في الحين وان احدكم اذا صلى يناجي ربه كما في الحديث الصحيح الثابت وان احدكم اذا صلى يناجيه ربه لا يكون العبد في لحظة اقوى ابدأ منه - [00:35:06](#) في صلاتي لا يكون العبد في اي لحظة من لحظات عمره اقوى منه في صلاته يعني المعنى ديال الكلام ما عندكش شي وقت اللي تكون فيه قوي جدا قد اللحظة لي تكون تصلي القوة النفسية والوجدانية لأنك حينما تخضع لله رب الكون هذا الذي انت تخضع اليه وتخضع له - [00:35:26](#)

يصبح الكون كله عبدا مثلك. انت تصلي لمن؟ تصلي لله. ومن الله؟ رب الكون. حينما تخضع له كتقاد ننا والكون كولو البشر كلهم وضيعهم ورفيعهم العوالم البشرية وغير البشرية تصبح - [00:35:46](#) في وجدانك حينئذ كلها عبد. عباد عبيد. الصالحون عباد. والطالحون عبيد. وانت عبد. بحالك بحالهم. لأنك فتعبد ربك ربهم جميعا رب الكون وحينئذ بهذا الوجدان تستطيع حينئذ ان تتقوى بسند الله لانك تعبد القوي حقا. وتشعر بان ما كل سوى الله ضعيف لا قيمة له الا [00:36:06](#) -

مقدار صلته بالله حتى واحد ما يجيك للبال بأنه قوي فديك اللحظة الا بالقدر باش هو متصل بالله فإن كان متصلا بالله فهو اخوك لا يمكن ان يؤذيك ابدأ ان لم ينفكك فإنه لا يؤذيك - [00:36:36](#) وان كان غير متصل بالله فاعلم انه ضعيف. ان كيد الشيطان كان ضعيفا. وان جندنا لهم الغالبون. وانك اقوى منهم جميعا. ما دمت خاضعا لربهم جميعا. فالصلاة اذا هي سندك وهي مادتك وسلاحك - [00:36:51](#)

وبابك السري الى الملاء الاعلى. بابك السري حد ما كيسيقلو الخبر. هانتا تصلي. الجسد ها هو قدام الناس. اما الروح فانها تعرج الى بارئها تخترق الطبقات من الفضاءات والسموات حتى تتصل بالله واقرب ما يكون العبد من ربه - [00:37:11](#) به وهو ساجد. وان احدكم اذا صلى يناجي ربه. ادع حينئذ اطلب الله تعالى. فانت ببابه بين يدي سبحانه وتعالى ينظر اليك وانت الان تعبده كانك تراه. فديك اللحظة اطلب اسأل ما شئت من الدعاء. فمثلك الذي نودي - [00:37:31](#) واذا سألك عبادي فاني قريب. اجيب دعوة الداعي اذا دعان. فليستجيبوا لي. وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون. ما عليك الا ان تستجيب لله اذ يناديك ونداء الله اوقات الصلوات. اوقات الصلوات حينما تستجيب - [00:37:51](#)

نداء وتضرب عن الدنيا التي تفتن سهرة الحياة الدنيا لفتنتهم فيه تضرب عنها وتغلق ابوابها حينئذ وتفتح بابا واحدا باب الله باب الاخرة فانك حينئذ قد زهدت حقا ولو كنت تملك الملايين او الملايير زاهد فهذا الزهد اذا هو الذي يجعل المؤمن يطمئن - [00:38:11](#) اطمئن ولا يصاب باي شئ من الادواء النفسية التي خربت البلاد والعباد من الظواهر لي نشوفوها اليوم تكلمنا عليها مرة اخرى النفسي

اضطراب المرأ مریضة بالسکر مریضة بالأعصاب الرأجل مریض بالسکر مریض بالأعصاب الزلزال النفسی یمشی لطیبب الأمراض العصبیة ایوا - [00:38:38](#)

وقع لو حالات اضطرابات بدنیة كل ذلك یرجع الی هذا الاصل. واحد انه وقعوا ان مدوا اعینهم ما متعنا به ازواج منه. کیشوف الی ما عندوش وکیتعقد انه ما عندوش. وبغا یوصل لداکشی الی ما عندوش الی ما وصلوش الله. ویتقلق - [00:38:58](#)

عقد انه ما وصلوش یتهرس کیتکسر الوجدان دیالو وتحطم الأعصاب دیالو ویصبح حینئذ لا یصلح لا للعادة ولا للعبادة کما ما صالحش للعادة لأنه اجتماعیا فاشل. والعادة هی العوائد الإجماعیة. وما صالحش للعبادة لأن ما عندوش استقرار ولا سکینة. وانما العبد من سکن - [00:39:18](#)

کان لی ربه. هذا العبد الله اکبر. قبل ان نختم کلام هذا نذکره. بما ذکرنا قبل التحیات والسلام علیکم قلت مباح بالجزء حرام بالکل وبینت ما بینت الدرس السابق راه واضح قات نقطة لعلها قد تكون مسار جدل او فتنة - [00:39:38](#)
علی بعض الاخوة وهی ان الکلام لی کنت کنتکلم علیه لا علاقة له بالغناء الحرام شیء طبیعی یعنی الکلام الفاحش من الغناء الذی یثیر الشهوة ویثیر الفتنة حکمه فی نفسه. الکلام الخبیث لا یمکن ابدا ان یمکن طیباً. فلا یمکن الا حراماً. ما تکلمناش علی الغناء دیال - [00:39:58](#)

دیال السوق راه دیال السوق ولكن تکلمنا عن الکلام الطیب الصالح الذی تقرنه المعازف هذا الی کان فیہ الخلاف اما الکلام الفاسد المفسد الذی یؤدیه الذین یحبون ان تشبع الفاحشة فی الذین امنوا هذا کلام لا یمکن ان یمکن الا حراماً غیر باش - [00:40:18](#)
الصورة علی الکلام فی المجلس السابق الی کان حاضر فیہ والی ما کانش حاضر راه ما وقع لو والو یأذن الله سبحانک اللهم وبحمدک نشهد ان لا اله الا انت نستغفرک ونتوب الیک عملنا سوءاً وظلمنا انفسنا - [00:40:38](#)
فاغفر لنا فانه لا یغفر الذنوب الا انت. اللهم صلی وسلم وبارک علی سیدنا محمد واله وسلم تسلیماً. سبحان ربک رب العزة عما یصفون وسلام علی المرسلین والحمد لله رب العالمین ویغفر الله لی ولکم - [00:40:48](#)

- [00:40:58](#)